جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مركز التميز في التعليم والتعلم
Center for Excellence in Teaching & Learning

# دليل التعليم والتعلم الإلكتروني

# المحتوى

**لمحة عامة** ..... 3
**1. مقدمة في التعليم الإلكتروني** ..... 4
1.1. نبذة عن التعليم الإلكتروني: تاريخه وتطوره ..... 4
1.2. الاختلافات الأساسية بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ..... 5
1.3. ما هي وصفة النجاح؟ الممارسات الناجحة للتعليم والتعلم الإلكتروني ..... 6
1.4. الاستعداد للتعليم الإلكتروني ..... 7
**2. المهارات الأساسية للتعليم الإلكتروني** ..... 8
2.1. التوعية الجوهرية للتعليم إلكترونياً ..... 8
2.2. المهارات الأساسية للتعليم الإلكتروني ..... 9
2.3. تخطيط وتصميم المقرر ..... 11
2.4. التعليم المُتمركز حول الطالب ..... 13
2.5. التعامل مع الطلبة ..... 14
**3. المهارات اللازمة للتعلم الإلكتروني** ..... 15
3.1. المهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني ..... 15
3.2. صفات المتعلم الناجح ..... 17
3.3. دعم الطلبة إلكترونياً ..... 20
3.4. أهمية "المجتمع" الافتراضي ..... 21
3.5. مسؤولية عضو هيئة التدريس ..... 22
**4. أدوات التقييم** ..... 23
4.1. أفضل الممارسات لأدوات التقييم الإلكتروني ..... 23
4.2. تقييم المهارات المعرفية عالية المستوى إلكترونياً ..... 26
4.3. اقتراحات مجموعة لأدوات التقييم في المقرر الإلكتروني ..... 28
4.4. الحد من الغش والتضليل ..... 29
**5. تكنولوجيا التعليم الأساسية** ..... 30
5.1. أهم تكنولوجيا التعليم الإلكترونية ..... 30

# لمحة عامة

يُقدم هذا الدليل المعلومات الأساسية لتدريس المقررات الدراسية إلكترونياً، فيستعرض أوجه الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والمهارات اللازمة التي يقتضيها هذا النوع من التعليم من أعضاء هيئة تدريس والطلبة. فمن خلال هذا الدليل، سيتسنى للقارئ معرفة طرق التقييم والتحديات المرتبطة بتطبيقها إلكترونياً، حيث يركز على مفهوم التربية أولاً ومن ثُم التكنولوجيا، وذلك من خلال تحديد الكفاءات الأساسية لتحقيق تجربة إلكترونية ناجحة. ولا يُغني ذلك عن حاجة عضو هيئة التدريس لاكتساب المهارات الإلكترونية اللازمة لتسهيل طرق التعليم المتزامن وغير المتزامن، ففي طيّات هذا الدليل قسم شامل لأفضل الممارسات في مجال استخدام تقنيات التعليم الأساسية.

ويُعتبر هذا الدليل بمثابة أداة لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية على بناء آرائهم حول التعليم الإلكتروني واتخاذ قراراتهم استناداً لهذا المرجع العملي الذي يُمكن تطبيقه في شتّى التخصصات. فيتوجب عليهم التفكير ملياً بواقعهم الفريد والنظر في التحديات والمتطلبات المصاحبة لهذا النوع من التعليم.

# 1. مقدمة في التعليم الإلكتروني

## 1.1. نبذة عن التعليم الإلكتروني: تاريخه وتطوره

يتم استخدام مصطلحات (التعليم عن بُعد) و(التعليم الإلكتروني) بشكل متبادل، ولكن كلاهما يختلفان في المعنى، فالتعليم عن بُعد يشير إلى عدم تواجد عضو هيئة التدريس والطالب في نفس المكان، وقد دل وجود هذا النوع من التعليم تاريخياً عبر المراسلات البريدية التي ترجع أوائلها إلى عام 1728م. وتطوّر التعليم عن بُعد ليتم ممارسته عبر البث الإذاعي في عام 1919 (إنجيل، 1936)[1] وعبر التلفاز في الخمسينات والستينات (كنتور، 2015)[2].

ويُعد التعليم الإلكتروني نوعاً من أنواع التعليم عن بُعد حيث يعتمد على ربط المعلم بالطالب عبر الإنترنت، وقد استُحدث في أواخر الثمانينات، ولكن ازدادت أهميته في التسعينات مع ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية. ومع مرور عام 2000، ارتفعت نسبة الدارسين عبر الشبكة الإلكترونية مع التطور السريع للتكنولوجيا والاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي الآونة الأخيرة، بدأت الجامعات باستخدام نظام "المقررات الدراسية المفتوحة عبر الإنترنت" (MOOC) لطرح نشاطات تعليمية لعدد هائل من المتعلمين من شتّى أنحاء العالم.

يُبين الرابط التالي توضيح مرئي للخط الزمني لتطور وتاريخ التعليم الإلكتروني: https://bit.ly/2YOoBhn

[1] Engel, A. (1936). WHA, Wisconsin's pioneer. Unpublished manuscript. Madison, WI: Wisconsin State Historical Society.
[2] Kentor, H. (2015). "Distance education and the evolution of online learning in the United States". Curriculum and Teaching Dialogue. 17: 21–34.

## 1.2. الاختلافات الأساسية بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني[3]

1. **الخاصية غير المتزامنة للمقررات الإلكترونية**

بينما يمكن للتعليم التقليدي أن يتضمن عناصر غير متزامنة، إلا أنه غالباً ما يتم تطبيقه بصورة متزامنة. أما التعليم الإلكتروني، فيمكن تطبيقه بصورة غير متزامنة.

2. **التوقعات من الطلبة**

يرجع نجاح الطلبة في أي بيئة أو نشاط تعليمي عادةً إلى التحفيز والانضباط القويم والإنصات والمشاركة الفعّالة وإدارة الوقت، وبينما يمكن للطالب التفوّق في نشاطات التعليم التقليدي حتى وإن لم تتوفر جميع عوامل النجاح، إلا أنه سيصعب نجاحه في نشاطات التعليم الإلكتروني إن فُقدت أحد هذه العوامل.

3. **طرق التفاعل المتنوعة**

بإمكان عضو هيئة التدريس في سياق التعليم التقليدي تقديم مادة أكاديمية بالاعتماد الكامل على أسلوب الإلقاء -الشرح المسهب- (بالرغم من أن هذا الأسلوب غير معترف به كأفضل وسيلة لتلقي العلم)، ولكن لا يكفي هذا الأسلوب وحده في سياق التعليم الإلكتروني، حيث يجب احتواء المادة على طرق تُشعر الطالب بالاندماج كعرض مقاطع الفيديو، وفتح لوحات نقاشية، والتعلم من الأقران.

4. **التغذية المرجعية المناسبة**

فوفق مستوى التعامل في سياق التعليم التقليدي، كثيراً ما يتلقى الطلبة التغذية المرجعية من عضو هيئة التدريس داخل وخارج الصف الدراسي، وفي غياب هذا التعامل التقليدي، تكون التغذية المرجعية عنصر أساسي ومهم في نجاح الطالب، إذ يمكن أن تكون على شكل رسالة بريد إلكتروني أو تعليق في اللوحية النقاشية أو فيديو أو مقطع صوتي. كما يجب تكريس الوقت والعناية بما يتم مشاركته مع الطلبة فبعكس التعليم التقليدي الذي يسمح للطلبة برؤية تعابير الوجه ولغة الجسد، فإن مستوى التعامل في التعليم الإلكتروني أقل مباشرة.

5. **المعرفة التقنية**

يتوجب على أعضاء هيئة التدريس في التعليم التقليدي معرفة كيفية استخدام "نظام إدارة التعلم" (LMS) كما هو الحال مع نظام البلاك بورد، ولا يُلزم معرفة النظام بشكل شامل، ولكن في سياق التعليم الإلكتروني يحتاج عضو هيئة التدريس لتقديم المساعدات التقنية للطلبة وحل المشكلات الإلكترونية وتوجيه ودعم الطلبة.

6. **الأساليب المتمركزة حول الطالب والأخرى المتمركزة حول المعلم**

يمكن اعتماد الأسلوب المتمركز حول الطالب في السياقين التقليدي والإلكتروني، ولكن بطبيعة حال السياق الإلكتروني غير المتزامن، فيقتضي ضمنياً تولي الطالب مسؤولية عملية التعلم الخاصة به.

[3] Brown, 2019, 13 Differences Between Online and Face to Face Courses, Miami University Regionals, viewed 28 April 2020, https://bit.ly/2yOcwOq

## 1.3. ما هي وصفة النجاح؟ الممارسات الناجحة للتعليم والتعلم الإلكتروني[4]

يتفرد التعليم الإلكتروني بوضوح عوامل النجاح الخاصة به، والتي ينبغي تحقيقها لضمان تجربة إلكترونية ناجحة، ويحصر التالي أهم هذه العوامل:

1. **حضور واندماج فعّال**: فعلى غرار أي نشاط أكاديمي يتطلب التزام متواصل، يجب المحافظة على هذا العامل في التعليم الإلكتروني فلابد من مشاركة وانخراط الطلبة وتحفيزهم للحفاظ على اهتمامهم وتواصلهم مع عضو هيئة التدريس.

2. **التجزئة**: لتجربة ناجحة يوصى بتجزئة المحتوى إلى أجزاء صغيرة وذلك لإعطاء المجال لتعليم مرن وتسهيل المحتوى على الطلبة.

3. **حضور عضو هيئة التدريس**: فحضور عضو هيئة التدريس في السياق الإلكتروني لا يقتصر فقط على إجابته على الأسئلة بصورة دورية ولكن يُقصد بالحضور أيضاً فتح دائرة التعرف عليه شخصياً من خلال نشر مقتطفات عن نفسه لبناء علاقة مثمرة مع الطلبة.

4. **مهارة عضو هيئة التدريس في تخصيص الوقت**: فيجب على أستاذ المقرر التجاوب مع الطلبة في إطار زمني معقول، فإذا لم يتم إدارة عملية التواصل مع الطلبة بشكل صحيح، سيُستنفذ وقت الأستاذ وقد يؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة كاستهلاك جهده.

5. **التواصل الواضح**: يستلزم وضوح المعلومات كمواعيد التسليم والمخرجات المتوقّعة والتي يمكن الإعلان عنها عن طريق رسائل البريد الإلكتروني أو مقاطع الفيديو أو غيرها من الوسائل الأخرى المعتمدة.

6. **التفكير كالطالب**: أن يضع عضو هيئة التدريس نفسه مكان الطالب فيقوده ذلك إلى التعاطف معهم وفهم موقفهم، بدلاً من معارضتهم في وجهات نظرهم المختلفة حول عيوب النظام.

7. **دمج المواد المرئية**: فالمرئيات تضفي جاذبية للمحتوى، وعليه فمن الضروري استعمال المرئيات متى أمكن مثل المواقع الإلكترونية، والعروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، وغيرها.

8. **التحلي بالصبر**: فعدم اتباع عضو هيئة التدريس لسياق التعليم التقليدي قد يُشعره بالإحباط، وعلى وجه التحديد أعضاء هيئة التدريس الذين يعتمدون على نبرة الصوت ولغة الجسد لإيصال مفاهيم المحتوى، وفي هذه الحالة، يُنصح باستخدام طرق التعليم المتزامن والذي يوحي للأستاذ وكأنه يشرح المحتوى مباشرة للطالب. ومن المهم التحلي بالصبر والذي ينعكس بدوره على الطلبة، فيؤدي ذلك إلى صبر متبادل مما يسهم في نجاح العملية التعليمية.

---

[4] O'Malley 2017, Effective Teaching Online, Inside Higher ED, viewed 28 April 2020, https://bit.ly/2WL2TYT
Darby, 2019, How to Be a Better Online Teacher, The Chronicle for Higher Education, viewed 28 April 2020, https://bit.ly/3dA4BTP
Luskin, 2019, 12 Best Practices in Online Teaching and Learning, Psychology Today, viewed 28 April 2020, https://bit.ly/3fEKGVJ

## 1.4. الاستعداد للتعليم الإلكتروني[5]

1. **التخطيط الجيد قبل بدء الفصل الدراسي**: يُعتبر التخطيط المسبق عامل جوهري في نجاح التعليم الإلكتروني إذ يحتاج الطلبة هذا النوع من التعليم إلى مخطط واضح ومفهوم. ويعني ذلك استكمال جميع مواد المقرر الدراسي وإنهاء التوصيف قبل بداية الفصل الدراسي، بما في ذلك بيانات مفصلة عن أدوات التقييم مع مواعيد التسليم النهائية. وينبغي تجنب التغييرات المفاجئة، فإن لزم الأمر، عليه تعليله للطلبة.

2. **الجاهزية التكنولوجية**: من الضروري فهم المستوى الأساسي (ويُفضل المستوى المتوسط) للتكنولوجيا التي سيتم استخدامها في تقديم المحتوى الدراسي، فمثلاً في حال استخدام نظام البلاك بورد فيُلزَم عضو هيئة التدريس بمعرفة كيفية استخدام وظائف النظام المتعددة للاستفادة منها في إنجاز أهداف المقرر. وعلى سبيل المثال، لو رغب الأستاذ استخدام خاصية الاختبارات الإلكترونية، فعليه استثمار الوقت والجهد في تعلم كيفية تفعيلها قبل بدء الفصل الدراسي، بالإضافة إلى دراسة التحديات المحتملة والحلول المناسبة قبل بدء الفصل الدراسي. كما يتعين تجربة التطبيقات الأخرى المخطط دمجها مع نظام البلاك بورد (مثل برنامج كاهوت ونظام سوكراتيف).

3. **دعوة الطلبة للتعرف على عضو هيئة التدريس**: بعكس التعليم التقليدي، يفتقد التعليم الإلكتروني خاصية التعارف الشخصي، فمن أهم عوامل تعزيز العلاقة بين الأستاذ والطالب إتاحة فرصة التعرّف عليه وذلك من خلال فيديو تعريفي في بداية الفصل الدراسي حتى يشجع الطلبة ويساعدهم على الانسجام مع أسلوب التعليم.

4. **التواصل المنظّم والمستمر**: من المهم إتاحة الفرصة وتشجيع الطلبة على التماس المساعدة والتوجيه عند الحاجة، ولكنه من غير المعقول أن يتوقع الطالب الإجابة على تساؤلاته في جميع الأوقات، ولذلك يجب إعلامهم بتحديد ساعات معينة في اليوم -مثلاً من الساعة الواحدة إلى الثانية مساءً- للإجابة على استفساراتهم حتى يتم وضع نظام مناسب لكلا الطرفين. ويفضل تعزيز استخدام لوحات النقاش وحث الطلبة على الرد على استفسارات زملائهم.

5. **استقصاء آراء الطلبة**: قلة الشكوى من الطلبة لا تعني غياب الآراء حول تحسين طرق التعليم، فمن المهم انتقاء بعض الطلبة وأخذ آرائهم حول المواد التعليمية والسياق التعليمي، مما يعطي لمحة من منظور الطلبة ويساعد على التطوير البنّاء.

[5] Phillips, 2016, 7 Tips On How To Prepare For Teaching Online, eLearning Industry, viewed 28 April 2020, https://bit.ly/2YRcMXz

# 2. المهارات الأساسية للتعليم الإلكتروني

## 2.1. التوعية الجوهرية للتعليم إلكترونياً

"لا حبس يضاهي سجن عقولنا" -ويليام شكسبير

فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني لم يكن مستحدثاً عندما كتب شكسبير كلماته هذه منذ أكثر من 500 عام، إلا أن مقولته هذه تحمل معاني ونصائح تخدم أساتذة وطلبة اليوم. فمُعظم ردود الفعل الأولية لمفهوم التعليم الإلكتروني ترتبط -بطبيعة الحال وبصورة كبيرة- بمفاهيم رُسّخت على مدى أعوام طويلة من التعليم والتعلم في البيئة الصفية التقليدية.

ولعل الخطوة الأولى والأكثر أهمية عند التخطيط للتعليم أو التعلم الإلكتروني هي الاعتراف بأن هذا السياق يتضمن مهارات وممارسات مختلفة عما هو معهود لدى الأساتذة والطلاب، ففي حين يمكن تطبيق بعض طرق التدريس وأساليب التعلم المتعارف عليها، إلا أن الكثير منها لا يمكن تطبيقه إلا بتغيير جذري. ولكي يتم الانتقال بنجاح إلى التعليم الإلكتروني، يجب على أعضاء الهيئة التدريسية ضبط مهاراتهم وتطويعها وتنميتها بشكل استراتيجي لتلبية متطلبات التعليم والتعلم الإلكتروني الناجح.

ولنبذة متميزة عن التعليم الإلكتروني، الرجاء مراجعة الرابط التالي: كيف تُحسّن من أساليب تعليمك الإلكتروني

## 2.2. المهارات الأساسية للتعليم الإلكتروني

1. **أهمية التعليم الجيد**: ويأتي على رأسها كفاءة وثقة وخبرة أعضاء هيئة التدريس في تطوير وتقديم المقررات إلكترونياً، ويفضّل أن يكون الأستاذ ذا خبرة واسعة وموّثقة في سياق التعليم التقليدي، ولديه دافعية وشغف للعمل جاهداً لمساعدة الطلبة على التعلم إلكترونياً، فإن كان الأستاذ قد تولى منصبه حديثاً أو كان من هؤلاء الذين يواجهون تحديات أو يعانون من نقاط ضعف معيّنة في طرق التدريس التقليدي، فإن هذه الأمور قد تتضاعف في التدريس إلكترونياً، وقد يُنتِج ذلك تجربة تعليمية صعبة المنال أو مخيّبة لآمال الأستاذ نفسه أو الطلبة المعنيين.

ويوفر مركز التميز في التعليم والتعلم دليلاً شاملاً لمصادر ونشاطات حول التطوير المهني والتي تهدُف إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطوير مهاراتهم، كما أن أغلب الجلسات مُسجلة ومتاحة على الموقع الإلكتروني. فيدعو المركز جميع أعضاء هيئة التدريس بزيارة الموقع وإلقاء نظرة على المحتوى بغرض التطوير والمحافظة على المهارات التدريسية.

أرشيف المركز حول التطوير المهني

2. **الوقت والجهد**: يكمن نجاح التعليم الإلكتروني في استثمار الوقت والجهد من قِبل عضو هيئة التدريس لتحضير وتقديم المقرر، فلا ينبغي على الأستاذ بدء التعليم الإلكتروني إن كان غير قادر (أو غير مستعد) على استثمار الوقت اللازم في التعرّف على الأدوات والأساليب المطلوبة لتحضير وتقديم المقرر إلكترونياً، بالإضافة إلى تكريس ساعات طويلة في التواصل مع الطلبة عبر الشبكة. وقد ثُبت أن التعليم الإلكتروني يتطلب وقتاً أكثر من التعليم التقليدي في دراسة أجراها باحثون قد جمعوا وحللوا بيانات حول الوقت المستغرَق في أداء مختلف المهام المتعلقة بتقديم نفس المقرر في السياق التقليدي وفي السياق الإلكتروني، ووجدوا أن المقرر المقَدَم في السياق الإلكتروني يتطلب 40% وقتا أكثر من المقرر المقدم في السياق التقليدي (سكفيلر وآخرين، 2004).

ومع ذلك، فمن المنطقي أن يقل الزمن والجهد المبذولين بمرور الوقت ومع التدريب المستمر، ولكن يجب على أعضاء هيئة التدريس توقُّع أن كل مقرر جديد يتم طرحه إلكترونياً سيحتاج على الأقل أن يُطرح ثلاث مرات قبل أن يستشعروا الفوائد التلقائية للتعليم الإلكتروني والمروج لها من حيث توفير الوقت، والجهد، والتكلفة.

3. **التواصل يبني مجتمعاً**: إن القدرة على بناء "مجتمعاً" في السياق الإلكتروني قد تكاد أن تكون أهم مهام عضو هيئة التدريس، فتعليم المقرر لا يتوقف على تلقين المحتوى للطلبة بهدف استيعابه وإعادة سرده (أحياناً كلمة بكلمة) في التطبيق أو الاختبار وحسب، بل إن أفضل المعلمين أولاءِ الذين يدركون أهمية هذا المجتمع المصغّر فينشؤون ويعززون مجتمع صفي يساعد الطلبة على خلق روح التعاون والتشارك بينما يتم تغطية محتوى المقرر بأفضل الطرق التفاعلية، وينطبق ذلك على كلا السياقين وخصوصاً السياق الإلكتروني.

تُعد ممارسات التواصل الفعّال من أهم ركائز بناء المجتمع التعليمي، فالتواصل المباشر في البيئة الصفيّة التقليدية يتم بتدخل العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والتي يُفتَقَد معظمها (ربما كلها) في التعليم الإلكتروني، ففي السياق التقليدي، يتسنى لأعضاء هيئة التدريس استخدام التواصل البصري والإيماء بالأيدي لتوصيل المعاني وكذلك لغة الجسد التي تُضفي مدلولات إضافية كالتشديد على الشرح أو الاهتمام أو شدّ الانتباه. ويصعُب إيصال هذه المدلولات في السياق الإلكتروني النموذجي، فمن أجل ذلك على الأستاذ أن يولي اهتماماً لمدى تمكّن كل طالب من

التواصل الفعّال في السياق الإلكتروني ودعمهم من خلال تنظيم مشاركات طلابية وطلب توضيحات لمفاهيم المحتوى والمتابعة بالأسئلة والاتصال بالطلاب ذوي المشاركات القليلة، وغيرها من الأساليب التي تحُث على تكوين مجتمع صفي فعّال.

وبالإشارة إلى العبارة المذكورة في الفقرة السابقة "مدى تمكّن كل طالب من التواصل الفعّال"، فإنه من المهم التنويه أن الطلبة لن يعرِفوا تلقائياً مهارات التواصل الفعّال فور انتقالهم إلى السياق الإلكتروني. ولهذا، فخلال التخطيط للمقرر، يجب على عضو هيئة التدريس التفكير مليّاً في ديناميكيات التواصل الفعّال في أغلب محتوى المقرر ومحاولة إيجاد طرق تتناول المحاور التالية: كيف سيتعلم الطالب محتوى المقرر بشكل فعّال؟ ما هي ممارسات وأساليب التواصل التي سوف تساعد على توصيل المحتوى بالصورة المطلوبة؟ وماهي الأساليب التي ستُعرقل عملية التعليم هذه؟ كيفية توضيح الطلبة لبعضهم وللأستاذ مدى استيعابهم وماهي التحديات التي يواجهونها؟ فكلما قدّم عضو هيئة التدريس فُرصاً لمشاركة الطلبة معه ومع بعضهم البعض ومع محتوى المقرر، كلما كان المجتمع الصفي أكثر حيوية ونشاطاً.

ويُنصح خلال تحضير المحتوى وضع نشاطات ومهام تمهيدية لأدوات التقييم الرئيسة تتصف بأساليب التواصل المتوقعة من الطالب، فلا يتعين على عضو هيئة التدريس الافتراض بأن الطالب لديه القدرة على التفريق بين أفضل أساليب التواصل وأسوئها، أو كيفية بدء مناقشة إلكترونية أو متابعتها، ولا يَعتقد أيضاً أن الطالب يعرف استخدام أدوات النظام ليتواصل إلكترونياً، فكل هذا يحتاج إلى تعليم وتثقيف!

ولمزيد من المعلومات حول التواصل مع الطلبة، الرجاء زيارة أفضل الممارسات في التواصل مع الطلبة إلكترونياً

## 2.3. تخطيط وتصميم المقرر

1. **العمل بشكل عكسي**: التعليم السليم لا يتم بمجرد تلقين الطلبة المحتوى لحفظه، بل باستيعابهم للمفاهيم عن طريق إدخال المعلومات الجديدة والمهارات المكتسبة على الواقع الأوسع وتطبيقها في شتى المجالات، باختصار، يهدف هذا إلى تمكين الطلبة من تشغيل وتوظيف المعرفة والمهارات المكتسبة في مقررات الجامعة. ولتحقيق ذلك، من الجدير بتبنّي مبدأ العمل بشكل عكسي - والذي يُحدد الأهداف (أو المخرجات) المتوقّعة من الطلبة ومن ثم صياغة أهداف تعليمية فرعية تستهدف تحقيق الأهداف الرئيسة. ولهذا المبدأ عدة فوائد، منها التركيز على المقصد الأوّلي للتخطيط وتصميم المقرر بالطريقة المناسبة، فضلاً عن تذكير عضو هيئة التدريس بأهداف المهام وضروريتها قبل دمجها في المحتوى.

سبع نصائح قبل الشروع في تصميم المقرر الإلكتروني
كيف تخطط لمقرر إلكتروني جديد، الجزء الأول: المبادئ الأساسية
كيف تخطط لمقرر إلكتروني جديد، الجزء الثاني: الأهداف وأدوات التقييم

كتاب "التعليم بالتصميم"

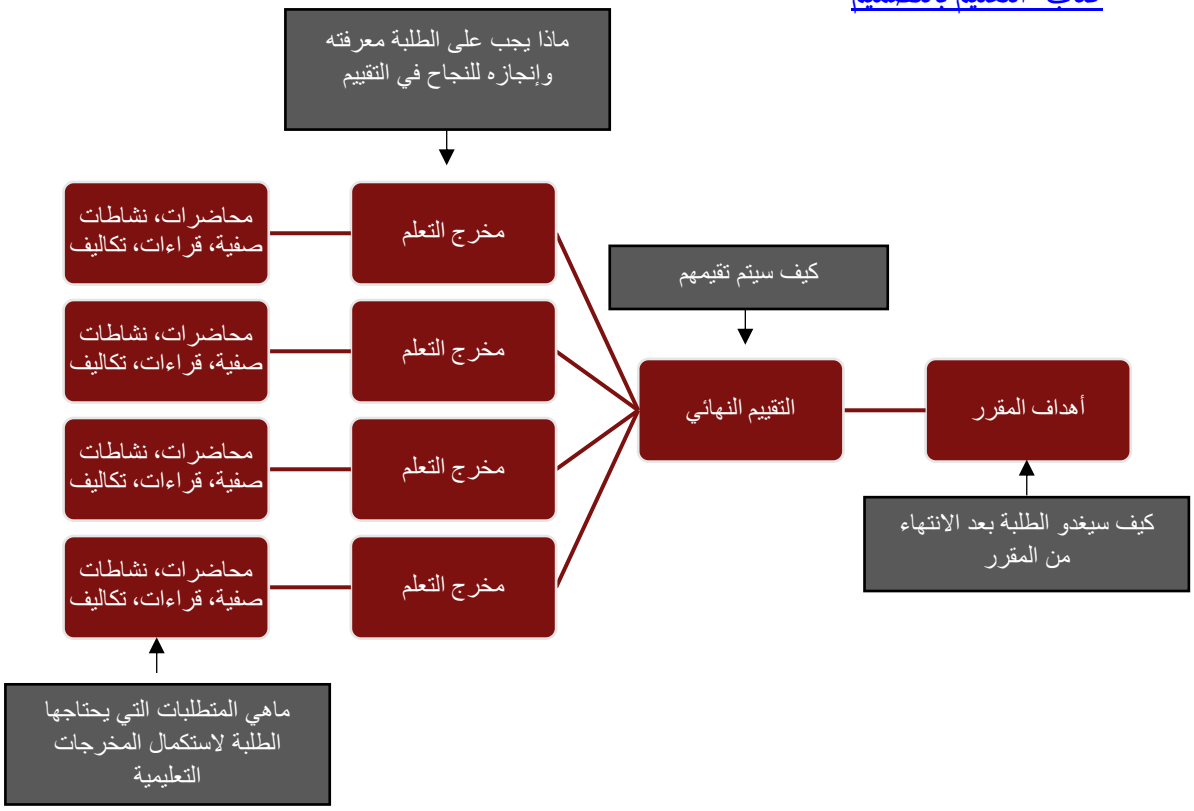


Bowen, Ryan S., (2017). Understanding by Design. Vanderbilt University Center for Teaching. https://bit.ly/2YR38nZ

.

<table>
<tr><th colspan="3">المرحلة الأولى - النتائج المرجوّة</th></tr>
<tr><td rowspan="5">الأهداف المحددة<br><br>الفهم والأهداف التعليمية المستمرة للدرس أو الوحدة أو المقرر</td><td colspan="2">التطبيق</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيتمكن الطلبة من استخدام المعرفة المكتسبة في ...<br>ويقصد به كيفية أخذ المعلومات المكتسبة من الدرس أو الوحدة أو المقرر وتطبيقها خارج إطار المقرر.</td></tr>
<tr><td colspan="2">المعنى</td></tr>
<tr><td>الفهم<br>سوف يفهم الطلاب أن...<br>يشير إلى الأفكار العامة والمفاهيم الخاصة التي سوف يكتسبها الطلاب بعد إكمال الدرس أو الوحدة أو المقرر.</td><td>الأسئلة الرئيسة<br><br>الأسئلة المحفزة للتفكير والتي تشجع على البحث والفهم والتطبيق، وغالباً ما يتم مراجعة هذه الأسئلة مراراً والتي تُشكّل هيكل الدرس أو الوحدة أو المقرر. وإذا ما حقق الطلاب الأهداف المحددة فسوف يكون بإمكانهم الإجابة على هذه الأسئلة.</td></tr>
<tr><td colspan="2">التحصيل</td></tr>
<tr><td>سيعرف الطلاب...<br><br>يشير إلى المعلومات الأساسية التي سوف يكتسبها الطلاب خلال الدرس أو الوحدة أو المقرر.</td><td>سيكون الطلبة مؤهلون لـ...<br><br>يشير إلى المهارات التي سوف يكتسبها الطلاب خلال الدرس أو الوحدة أو المقرر.</td></tr>
<tr><th colspan="3">المرحلة الثانية - الإثبات والتقييم</th></tr>
<tr><td>معايير التقييم</td><td colspan="2">إثبات التقييم</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المعايير المختلفة التي سيتم تقييم الطلبة وفقها</td><td colspan="2">مهام الأداء:<br>تشير إلى مهام الأداء التي سيتمّها الطلبة لإثبات الفهم المطلوب أو لإثبات تحقيق الأهداف، وعادة ما تكون هذه المهام عبارة عن تقييمات أكبر، تَجمع بين المفاهيم مثل المشاريع الكبيرة أو الأبحاث.</td></tr>
<tr><td colspan="2">إثباتات أخرى:<br>يقصد بها الإثباتات الأخرى التي تُظهر مدى تحقيق الطلبة للنتائج المرجوّة، ومن ضمنها التطبيقات والاختبارات والتكاليف وغيرها، فهذه المرحلة مناسبة للنظر في إدخال تقييمات ذاتية كالتأمل الذاتي.</td></tr>
<tr><th colspan="3">المرحلة الثالثة - خطة التعليم</th></tr>
<tr><td colspan="3">ملخص لفعاليات التعلم الرئيسة والتعليم<br>تشمل هذه المرحلة نشاطات التعلم الفردية واستراتيجيات التعليم التي ستُطبّق، مثل المحاضرات والمناقشات وجلسات حل المشاكل وغيرها.</td></tr>
</table>

Bowen, Ryan S., (2017). Understanding by Design. Vanderbilt University Center for Teaching.
https://bit.ly/35M9A12

## 2.4. التعليم المُتمركز حول الطالب

يَفرض التعليم الإلكتروني الفعّال تبنّي أساليب تعليم وطرق تقييم كثيراً ما تتبع نظام التركيز على الطلبة، فإن كان هناك أي تساؤل عن هذا النظام، فالتالي سيساعد في جعله محور التعليم الخاص بعضو هيئة التدريس. فتطبيق مهارات التواصل الفعّال وتعزيز مجتمع تعليمي يسهّلان بشكل كبير تطبيق نظام التعليم المتمركز حول الطالب.

| العناصر | التمركز حول عضو هيئة التدريس | التمركز حول الطالب |
|---|---|---|
| المعرفة | ينقلها بالتعليم | ينسقها الطالب |
| مشاركة الطالب | يتلقاها | يعطيها |
| دور أستاذ المقرر | قائد/له سلطة | مشارك/مساعد |
| دور التقييم | بعض الاختبارات لوضع الدرجات | الكثير من الاختبارات لاستمرار التغذية المرجعية |
| نقاط الاهتمام | تعلم الأجوبة الصحيحة | تكوين مفاهيم أعمق |
| طرق التقييم | اختبارات أحادية البُعد | اختبارات متعددة الأبعاد |
| الثقافة الأكاديمية | متنافسة/فردية | متعاونة/مساندة |

وتُعد تقوية الاندماج والمشاركة الطلابية من خلال محتوى مثير للاهتمام وارتباطه بمفاهيم ومهارات المحيط الواقعي عنصراً جوهرياً في نظام التعليم المتمركز حول الطالب وفي ممارسات التعليم الفعّالة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على:

التعليم الفعّال في التعليم الإلكتروني

من التلقّي إلى الإعطاء: أساليب بسيطة لتطبيق استراتيجيات التعليم الفعّال في مقاطع فيديو المقررات الإلكترونية

## 2.5. التعامل مع الطلبة

التعليم الإلكتروني لا يعني "صك محتوى التعليم التقليدي على الشبكة"—أونيل، فيشر، ونيوبولد، 2008

تشير الأبحاث إلى أن طلبة التعليم الإلكتروني الذين يعتبرون أنفسهم في تعامل مستمر مع عضو هيئة التدريس، لديهم مؤشرات رضا أعلى حول المقرر، بالإضافة إلى مستويات تعلم أعلى مقارنة بالطلبة الذين يعتبرون أنفسهم على تعامل أقل (سوان، 2001). يسعى الأعضاء الناجحين من هيئة التدريس جاهدين للتأكيد على أوجه التعليم المختلفة لتجرُبة ناجحة للتعليم والتعلم:

- التفاعل
- الاهتمام
- العلاقة والصلة
- الاندماج والالتزام
- الدعم

يجب التخطيط لتعزيز المشاركة من خلال طرح أسئلة تثير التفكير والاندماج، فبالإمكان طرحها مباشرة عبر المناقشة بالفيديو أو بطريقة اللوحات النقاشية الغير متزامنة، وفي جميع الأحوال يجب على الأساتذة السعي لتوجيه مسار المناقشات دون السيطرة عليها، وتجنب إعادة طرح محاضرات أُحادية الاتجاه خلال الجلسات التفاعلية المباشرة، وبالمقابل يجب الاهتمام بالتفاعل مع الطلبة. وفي حالة استعانة مواضيع المقرر بمحاضرات تمهيدية، فمن المرجّح تسجيلها مسبقاً لإتاحة الفرصة للطلبة بمشاهدتها في وقتهم الخاص، وبعدها يقومون بالانضمام إلى جلسة مباشِرة لمناقشة ما تم قراءته.

وهدف المناقشات عادةً الانتفاع بالأسئلة القصيرة المفتوحة وتعليقات عضو هيئة التدريس، فهي تشجع الطلبة على مشاركة إجاباتهم، حيث يفضل تلخيص وتركيز المناقشات على نحو تعليقات اندماجية تشجع الطالب على المتابعة بدلاً من عبارات مسيطرة وفاصلة. ويتحتم التفاعل مع الطلبة والرد على كل طالب، خاصة في بداية المقرر، ففي حال لم يتفاعل الطلبة مع تعليقٍ ما، يجب على عضو هيئة التدريس الرد على التعليق أو إعادة صياغة السؤال/التعليق وتحفيز الرد عليه، ويجب كذلك منح التقدير الذي تستحقه المشاركة الجيدة.

ويوجد مجموعة رائعة من المصادر المتوفرة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تحسين ممارساتهم للتعليم الفعّال، ويجمع التالي أفضل أربع مصادر:

أربع استراتيجيات للمحترفين عن التخطيط لمقرر إلكتروني
خمس نصائح لجعل الصف الإلكتروني أكثر تفاعلية
تعامل المحاضر مع الطلبة في السياق الإلكتروني
تعامل الطالب مع الطالب في السياق الإلكتروني
عمل المجموعات الصغيرة

# 3. المهارات اللازمة للتعلم الإلكتروني

## 3.1. المهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني

تعزز المهارات الأساسية التالية تواصل الطلبة وتعاونهم مع بعضهم البعض، ولا تقتصر هذه المهارات فقط على حياتهم الأكاديمية بل تمتد لتشمل حياتهم المهنية[6]، ولضمان دمج هذه المهارات في المقررات الدراسية، يوصى من عضو هيئة التدريس التفكير بالأسئلة التالية:

- ماهي المهارات الأساسية التي يمكن التركيز عليها في المقرر؟
- كيف يمكن للطلبة تطوير هذه المهارات وممارستها أثناء دراسة المقرر؟
- كيف سيتم تقييم الطلبة على هذه المهارات؟

وفيما يلي قائمة تتناول المهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني مع أمثلة تطبيقية من جامعات مختلفة والتي يمكن استخدامها كطريقة لدمج هذه المهارات:

1. **التعاون والعمل الجماعي**: قامت جامعة رايرسون بإنشاء منصة تتناول استراتيجية لعب الأدوار إلكترونياً حيث تمكن الطلبة من ابتكار مشاهد وشخصيات بزمن فعلي وذلك باستخدام نظام الرسائل المكتوبة وبعد ذلك يتم تجميعها وإنتاجها على هيئة "فيلم".

2. **التفكير النقدي وحل المشكلات**: قامت كلية سينتينيال بتصميم لعبة على الشبكة الإلكترونية مبنية على الزمن الفعلي، باستخدام تقنية محاكاة الأزمات، حيث استطاع الطلبة التعامل مع عدة مسائل تخص الأمن والسلامة.

3. **التعلم المستقل والمستمر**: قامت مجموعة من الطلبة في جامعة نبيسين بوضع خطة تعلم باستخدام خاصية الحافظة الإلكترونية لتسجيل عملية التعلم الخاصة بهم والموارد المستخدمة مثل المحتوى المتعلق بالصحة ومهارات التعلم القائمة على الاستفسارات والممارسة الاندماجية وشبكات المعرفة.

4. **التواصل الفعّال**: أجرت مجموعة من الطلبة في كلية جورج براون مشاريع بحثية عملية تهدف إلى توسيع لغة التعلم في الفصل الدراسي وذلك من خلال تصميم واختبار مبادرات تعليم اللغة بمساعدة الهاتف المحمول، فعلى سبيل المثال، دمَج أحد المشاريع ثماني مهام لتعلم اللغة عبر الهاتف المحمول بما في ذلك القواميس الصوتية، والتعريف بالمصطلحات والأمثال، والألعاب التعليمية، والبث الإذاعي أثناء التنقل، والتفكّر في مدونات التعلم الإلكترونية.

5. **الابتكار والمبادرة**: تتعاون الجامعة الدولية للّغات ووسائل الإعلام مع الشركات باستمرار لاستضافة متحدثين في المحاضرات التقليدية ولم ينقطع الأمر عند تحويل المحاضرات إلكترونياً، فاستطاع الطلبة تقديم أفكارهم ومشاريعهم وابتكاراتهم عبر الشبكة، وكان للمتحدثين فرصة التعبير عن وجهة نظرهم المهنية من ناحية وفرصة للطلبة لتسويق أفكارهم من ناحية أخرى، وتساهم هذه العملية على تبنّي الشركات لمشاريع الطلبة.

[6] Best Practices in the Use of Technology to Integrate Core Skills into Course Content. Ontario's Distance Education and Training Network

6. **المعلومات ومحو الأمّية الإعلامية**: أتاحت جامعة كوينز مبادرة للطلبة من الجامعات الأخرى المهتمين بدراسة مقررات إلكترونياً حول الاتصالات والوسائط الرقمية، وقد تم طرحها بصورة ندوات ولوحات نقاشية، بالإضافة إلى قنوات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب.

7. **التبادل الثقافي**: أنشأت جامعة يورك مقرر إلكتروني حول التغير البيئي العالمي والذي هدف إلى تعزيز التجربة الثقافية المشتركة عن طريق تبادل المعرفة بين طلبة من مختلف الثقافات، فعلى سبيل المثال، استطاع طلبة يورك التفاعل مع الطلبة اللاجئين على الحدود التايلاندية لمناقشة قضية التغير المناخي، حيث ساعدت هذه المبادرة الطلبة والجامعة على حد سواء في تحقيق تواصل فعّال بين الثقافات والمساعدة في حل القضايا البيئية.

## 3.2. صفات المتعلم الناجح

فكما تم ذكره في القسم السابق، يوفّر التعليم الإلكتروني فرصة لتعزيز ودمج المهارات الأساسية للحصول على المعرفة وتطبيقها على محتوى المقرر، مما يوفر بيئة تدعم التعلم والممارسة فيؤدي ذلك إلى إتقان المهارات وتطبيقها على المدى البعيد وبالتالي إلى النجاح الوظيفي. ووفقاً لكيجان[7]، هناك ثلاث مجموعات أساسية من الخصائص التي تُميّز المتعلمين "الناجحين" إلكترونياً، وهي **السمات الشخصية والمتغيرات البيئية وخصائص التعلم**.

1. **السمات الشخصية**: مثل الاستقلالية والمسؤولية والفضول والكفاءة الذاتية والسيطرة الداخلية، وحيث تختلف الشخصيات بحكم تنوع فئة الطلبة التي تخدمها الجامعة، يحتاج عضو هيئة التدريس إلى فهم الخصائص الفردية لكل طالب (متعلم):

- طلبة الجيل الأول: هم أول أفراد أُسرهم تُسنح لهم الفرصة بالتعليم الإلكتروني.
- متعلمو اللغة الإنجليزية: ويمكن أن يمثلوا تحديًا خاصة إذا كانت المنصة المستخدمة مقدمة باللغة الإنجليزية ولا تتوفر باللغة العربية.
- الطلبة الدوليين.
- الطلبة غير المستعدين أكاديمياً: بعض خريجي المدارس الثانوية والطلبة المنقطعين عن الدراسة منذ فترة زمنية طويلة وطلبة إعادة القبول.
- الطلبة مقدّمي الرعاية: لذويهم من الأطفال أو أفراد الأسرة الآخرين.
- الطلبة الموظفين بدوام كامل.
- الطلبة ذوي الدهاء الإلكتروني.
- الطلبة من ذوي رهاب التكنولوجيا.
- الطلبة ذوي أنماط التعلم المختلفة (البصرية والسمعية والحركية والقراءة والكتابة).
- الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الطلبة من طبقات اجتماعية واقتصادية متدنية: وقد لا يتمكنون من تحمل تكاليف التكنولوجيا المطلوبة.

2. **المتغيرات البيئية:** مثل بيئة الدراسة، وسهولة الوصول إلى التكنولوجيا والدعم وكذلك المواد المتعلقة بالمقرر، وتحديد دور المتعلم، وشعوره بالتواصل أو العزلة.

- **خلق بيئة مناسبة للتعلم:** يجب على أعضاء هيئة التدريس تشجيع الطلبة على تحديد مكان للتعلم ويكون خاص لا يتم استخدامه للأنشطة الأخرى، وعلى تقليل المؤثرات الخارجية مثل الضوضاء وأنواع التشتت في كلٍ من البيئة المحيطة والرقمية. فعلى سبيل المثال، إغلاق متصفح الويب إن كان لا يتصل بالمحاضرة القائمة وإيقاف إشعارات الأجهزة والبرامج الأخرى.

- **إدارة التكنولوجيا وسهولة الوصول إلى المواد المتعلقة بالمقرر**: يجب على عضو هيئة التدريس نُصح الطلبة بتحضير التكنولوجيا المطلوبة كما هو مذكور في توصيف المقرر أو المواد الأخرى المقدمة.
  - الحسابات والتطبيقات: التحقق من تحميل البرامج أو التطبيقات المطلوبة (مثل زوم، ومايكروسوفت تيمز، وإلخ)، والتأكد من التسجيل في المقرر الصحيح وباللغة المرغوب فيها.

[7] Keegan, D. (1996). Foundations of distance education (3rd ed.). London, UK, and New York, NY: Routledge.

- الأجهزة: على سبيل المثال، تجهيز أية أسلاك وتوصيلات كهربائية أو أي أجهزة إضافية مثل الفأرة ولوحة المفاتيح وما إلى ذلك.
- شبكة "الواي فاي": تقليل الاعتماد على هذه الشبكة اللاسلكية إن أمكن، واستخدام سلك للاتصال بشبكة العنكبوتية وتحميل محتوى المقرر قبل المحاضرة، وتسليم الواجبات قبل الموعد النهائي للتسليم لتجنب أي تأخير في حال فقدان الاتصال بالشبكة.

- سهولة الوصول إلى الدعم: يجب على أعضاء هيئة التدريس تشجيع الطلبة على طلب الدعم عند الحاجة. فتُقدم جامعة قطر خدمات متعددة لدعم للطلبة سواء أكاديمياً أو غير أكاديمياً.
- تحديد دور المتعلم: تتوجب دراية الطلبة بدورهم في التعلم الإلكتروني، فيتمحور دورهم حول كيفية التعلم، وقد تكون أهم نتائج التعليم على المدى الطويل هي زيادة قدرة الطلبة على التعلم بسهولة وفعالية أكبر مستقبلاً، وذلك بسبب المعرفة والمهارة التي يكتسبونها ولإتقانهم عملية التعلم (جويس وويل، 1966). فأسلوب التعليم له تأثير كبير على قدرة الطلبة في الارتقاء إلى التعليم الذاتي.
- خلق أساليب الشعور بالتواصل: قام تينتو بطرح مخطط يهدف إلى توضيح سبب ترك الطالب للدراسة، وذلك من خلال مجموعة من العوامل التي تؤثر على استمرارية الطالب ولجوئه إلى الانسحاب، وركز تينتو بشكل خاص على أهمية دور عمليات التفاعل بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلبة والمؤسسة التعليمية، حيث أوضح أن زيادة التفاعل والاندماج مع المؤسسة التعليمية يعتبر عامل فعّال في استمرارية الطالب، فيقدم المخطط محاور أساسية كالتفاعل بين عضو هيئة التدريس والأقران، وكذلك محاور الاندماج الاجتماعي والأكاديمي[8].

3. **خصائص عملية التعلم**: والتي تتضمن التوقعات تجاه المقرر، والخبرة مع التعليم الإلكتروني، والانضباط الذاتي، وإدارة الوقت، وإدارة المعلومات المتعلقة بالمقرر. ولمساعدة الطلبة على تحقيق أهداف المقرر الإلكتروني، يتوجب على عضو هيئة التدريس تشجيع الطلبة على استخدام استراتيجيات الانضباط الذاتي مثل استراتيجيات الإدراك المعرفي واستراتيجيات التحفيز والسلوك.

- الانضباط الذاتي
  - استراتيجيات الإدراك المعرفي: تشير إلى الأساليب المستخدمة لمساعدة الطلبة على فهم كيفية "التفكير" بتفكيرهم. ويمكن لعضو هيئة التدريس استخدام هذه الاستراتيجيات لمساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم عن طريق وضع خطة مناسبة لهم حتى يتم اتباعها بشكل مستمر إلى أن تصبح جزء من الروتين.
  - استراتيجيات التحفيز والسلوك: يجب على عضو هيئة التدريس تشجيع الطلبة على اتخاذ أهداف متعلقة بالمقرر، وتتبُع تقدمهم التعليمي، وتشجيعهم على طلب الدعم إن ألزم.

- إدارة الوقت
  - إنشاء جدول زمني: يتميز التعلم الإلكتروني بالمرونة، وهي ميزة قد تسبب تحدياً للبعض، فبدون جدول المحاضرات الدراسية التقليدية أو وجود خطة زمنية للتعلم الذاتي، يجد الطالب سهولة في تأجيل المهام أو عدم تسليم الواجبات في المواعيد المحددة، لذا يجب على عضو هيئة التدريس تحديد الواجبات المطلوبة والمواعيد النهائية لجميع أدوات التقييم بشكل واضح للسماح للطلبة بإنشاء جدول دراسي خاص بهم يتضمن المواعيد الهامة والنهائية.

[8] Tinto, V. (1975). Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. Review of Educational Research, 45(1), 95.

- تقنية بومودورو[9]: وهي تقنية لإدارة الوقت ويمكن لعضو هيئة التدريس النصح بها في حال وجد الطالب يصرف انتباهه ويتشتت ذهنياً بسهولة، فستساعده هذه الطريقة على التركيز في المهام المحددة ومكافأة نفسه بفترات قصيرة من الوقت لأخذ قسط من الراحة، وهناك خمس خطوات لاتباع هذه الطريقة:
  - تحديد المهمة التي يتعين القيام بها.
  - ضبط المؤقت لمدة 25 دقيقة.
  - العمل على المهمة.
  - إنهاء العمل عندما ينتهي الزمن المحدد وأخذ استراحة قصيرة (3-5 دقائق) ووضع علامة صح لتعليم أول استراحة.
  - بعد أربعة دورات من البومودور (الاستراحات القصيرة)، يسمح أخذ استراحة أطول (15-30 دقيقة)، وإعادة الخطوات.

[9] Francesco Cirillo (2006). Pomodoro Technique.

## 3.3. دعم الطلبة إلكترونياً

اتباعاً للقسم السابق، يُحبّذ أن يُخصص أعضاء هيئة التدريس الوقت لمساعدة الطلبة من خلال التحفيز، وتقديم النصيحة، والدعم، ومتابعة أدائهم، وتوفير فرص تعليم فردية. فيحتاج عضو هيئة التدريس إلى توفير القدر المناسب من الدعم والتشجيع بشكل مستمر، حيث إن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عندما يشعرون بالاهتمام والتقدير والدعم في بيئة التعلم الخاصة بهم. وفيما يلي العناصر الأساسية لدعم الطلبة: التواصل والمشاركة والأداء والشفافية[10].

- **التواصل**: ويعتبر مفتاح أساسي لتقارب عضو هيئة التدريس والطالب، وكما تتمتع طبيعة المقررات الدراسية إلكترونياً بأنها غير متزامنة، فيُنصح من عضو هيئة التدريس أن يتابع حضور الطلبة ويأخذ ملاحظة عمّن تكرر غيابه والتواصل معهم. وكذلك، في حال وجد أستاذ المقرر طالب يكرر أسئلته ويسألها بكثرة، فتلك علامة على عدم فهمه للمحتوى بشكل جيد. يمكن جدولة اجتماع فردي مع الطالب بعد المحاضرة والإجابة على أسئلته باستخدام خاصيات النظام المتاحة سواء بالصوت، أو الفيديو أو غيرها للتأكد من إشباع حاجة الطالب التعليمية.

- **المشاركة**: يوفر نظام البلاك بورد طرق لمتابعة حضور الطلبة ومتابعة تجاوبهم على لوحة المناقشة، ويمكن استخدام هذه الخاصية لمعرفة مستوى مشاركة كل طالب، وعند غياب طالب ما عن المشاركة أو ضعف أدائه وانخراطه حتى أصبحت عادة، يجب على عضو هيئة التدريس متابعة الطالب أو إخطار مركز الإرشاد النفسي لدعم الطالب ومساعدته. فمن المهم تحديد هذه العلامات مبكراً ليسهل التعامل معها وتوفير المساعدة المناسبة.

- **أداء الطلبة**: يجب على عضو هيئة التدريس مراقبة أداء الطالب أكاديمياً وذلك من خلال درجاته المُكتسبة في أدوات التقييم المختلفة للمقرر، وإذا انخفض أداء الطالب، يُفضل التواصل معه مباشرة وتزويده بالتوجيه اللازم. أما في حال كان الأداء ضعيفاً لأكثر من طالب، فيُنصح بتخصيص وقت من المحاضرة التالية لمناقشة هذا الأمر ووضع خطة لتصحيحه.

- **الشفافية (كن واضحاً)**
  - شرح أهمية المطالبة بالمشاركة في مشروع معين أو ممارسة مهارة معينة
  - استخدام قائمة للمهام أو نظام تقييم معين لشرح التوقعات ومعايير النجاح
  - العمل على معالجة وتقليل القلق الناتج عن الالتباسات في المفاهيم أو غيرها (الشعور بالخمول أو التحدي أو الارتباك)
  - تشجيع الطلبة على التفكير بما تعلموه
  - تذكير الطلبة بالموارد المتوفرة في المقرر والحرم الجامعي والساعات المكتبية الإلكترونية

[10] Nelson Hui. (2020). How faculty can spot and support struggling online students. Pearson Online Learning Services.

## 3.4. أهمية "المجتمع" الافتراضي

أوجدت الأبحاث بأن التواجد في دائرة المجتمع من شأنه تعزيز عملية تعلم أعضاء هذا المجتمع. ويعدد التالي عناصر المجتمع التي تُذكر باستمرار[11]:

1. مشاركة نفس الهدف
2. تكوين حدود تحدد من ينتمي ومن لا ينتمي
3. وضع وتنفيذ القواعد والسياسات المتعلقة بسلوك المجتمع
4. التفاعل بين أعضاء المجتمع
5. مستوى الثقة والاحترام والدعم بين أفراد المجتمع

ومن خلال المجتمع الذي يخوض في عملية التعلم معاً يتم مساعدة الطلبة على "تحقيق ما لا يستطيعون تحقيقه وحدهم" خاصة مع غياب التعامل المباشر. وكالعادة بالفصول الدراسية التقليدية، وجود طلبة غير متفاعلين وغير منخرطين بمجتمعهم يؤدي إلى تدني فرص استفادتهم. فعلى النحو المثالي، يحرص الطلبة على التعلم وعلى بناء واستدامة مجتمع التعلم الخاص بهم. ولكن من ناحية أخرى، تُوضّح الأبحاث في مجال التربية بأن عضو هيئة التدريس يلعب دوراً أساسياً في حث الطلبة على المشاركة والانخراط كأعضاء لهذا المجتمع.

وتشمل مسؤولية عضو هيئة التدريس تسهيل الجوانب الشخصية والاجتماعية للمجتمع التعليمي الافتراضي لخلق بيئة تعلم ناجحة. ومع ذلك، فإن تسهيل هذه الجوانب لا يخلو من التحديات لأن التعليم الإلكتروني يتضمن تقنيات تتسم بخلوها من الجانب الشخصي والاجتماعي، لذا، يُنصح عضو هيئة التدريس الذي يُعلّم إلكترونياً بأن يكون مرئي للطلبة حتى يشعروا بوجوده، ويمكن لأستاذ المقرر تعزيز حس الانتماء للمجتمع التعليمي الافتراضي عن طريق بعض الأفكار التالية:

- حفظ أسماء الطلبة ومناداتهم بها
- استخدام أنشطة تعلم مع الأقران مثل "فكّر-اقترن بزميل-شارك"
- تشكيل مجموعات صغيرة
- دمج عمل المجموعات لإنتاج المشاريع
- وضع قواعد آداب التعامل إلكترونياً وتنفيذها
- خلق مواضيع متمركزة حول وسائل الإعلام الاجتماعية
- تعيين قادة من الطلبة للمجتمع الافتراضي
- تقديم بعض ألعاب التعلم الإلكتروني
- دعوة الطلبة لمشاركة معلومات أو استراتيجيات مع بعضهم البعض (ما يعرفونه عن موضوع ما، أو نصائح للدراسة، أو كتابة ورقة، أو معالجة مشكلة، أو مواضيع أخرى)

[11] Vesely P., Bloom L. and Sherlock J. (2007). Key Elements of Building Online Community: Comparing Faculty and Student Perceptions. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching. Vol 3. No3. P 235-236.

# 3.5. مسؤولية عضو هيئة التدريس

شرَح القسم السابق تمتُّع المجتمع الافتراضي بقدرته على ربط الطلبة وتضمنهم في شبكة فعّالة من الأعضاء، كما سلط الضوء على مسؤولية عضو هيئة التدريس لدعم الطلبة وطمأنتهم لتعزيز انتمائهم بالمجتمع وخلق بيئة تعليمية إلكترونية سليمة. وفيما يلي بعض الإرشادات التي يمكن أن تساعد أعضاء هيئة التدريس في مسؤولياتهم تجاه الطلبة:

- **تصميم المقرر الدراسي**
  - إنشاء محتوى يمكن الوصول إليه بسهولة مثل (ملفات PDF قابلة للبحث، ترجمة مقاطع الفيديو، والتنسيق، وإضافة الألوان، إلخ)
  - اختيار مقالات أو مواد تعليمية متنوعة من قبل الباحثين في المجال.
  - اختيار الموارد التي يمكن للطلبة الوصول إليها.

- **توصيف المقرر**
  - وضع توقعات واضحة لأهداف التعلم وشرح الإجراءات وطريقة التواصل
  - تضمين موارد الدعم
  - المرونة

- **الجاهزية الإلكترونية**
  - يَقترح بعض الباحثين أدوات للجاهزية الإلكتروني حيث إنها مفيدة وموثوقة وتعزز معدلات الحضور والنجاح[12]. فمن دون أستاذ ماهر (منسق النظام الإلكتروني) أو مجتمع افتراضي فعّال، قد يجد الطلبة أنفسهم منعزلون عن المقرر، وبالإضافة إلى معوقات أخرى كالتحديات الأكاديمية أو التقنية، تدفع هذه العوامل إلى كثير من الطلبة بالانسحاب من المقرر بشكل رسمي أو حتى غير رسمي.

- **تقديم الأستاذ نفسه**
  - ما الذي يجعلك متحمساً لتقديم هذا المقرر؟
  - اغتنم هذه الفرصة للتواصل
  - وشارك معلومات شخصية بهدف التقرّب من الطلبة

- **وضع قواعد فصلية إلكترونية**
  - قوانين أساسية يرجع إليها الطلبة لتذكّر المسؤولية المشتركة

- **تعريف الطلبة بأنفسهم**
  - تعزيز المجتمع التعليمي

- **تغيير البيئة عوضاً عن المُتعلم**
  - صمم بيئة تضم مختلف أساليب التعلم التي يحتاجها الطلبة

[12] Watkins, R., Leigh, D., & Triner D. (2004). Assessing readiness for e-learning. Performance Improvement Quarterly, 17(4), 66-79.

# 4. أدوات التقييم

## 4.1. أفضل الممارسات لأدوات التقييم الإلكتروني

يجب مراعاة العوامل التالية عند إعداد أدوات التقييم للمقررات الإلكترونية:

1. **الصلاحية**: فتُقيِّم الأداة مخرجات التعلم وفي الوقت ذاته تتضمن أهدافه، فعلى سبيل المثال، إن كانت من أهداف المقرر توظيف التحليل النقدي، فلا بد من احتواء الأداة على هذا المُخرج.

2. **الموثوقية**: فيجب أن تعكس نتيجة أداة التقييم (الدرجات) التحصيل الأكاديمي للطالب، فمن المحتمل أن تكون الأداة صالحة ولكنها تعكس نتائج تُبالِغ أو تُقلل من مستوى الطالب الحقيقي، فمثلاً درجة الطالب في امتحان قُدّم إلكترونياً قد تظهر أقل من المستوى الطبيعي لدرجاته في امتحانات قد قدّمها في السياق التقليدي. ومن أهم الأمور مسألة الانتحال الأكاديمي واختراق أداة التقييم، ففي حالة التكليفات الصغيرة المتدنية الدرجات، فتلك لا تسمح باحتمالية الانتحال على التأثير على التحصيل العام، خلاف أدوات التقييم الثقيلة كالاختبارات والتي يؤثر فيها الانتحال بصورة كبيرة.

3. **الكفاءة**: فيجب الأخذ بالاعتبار كفاءة الأداة التي يندرج تحتها الوقت المستغرق لتحضيرها وتصليحها وكذلك الوقت الذي يستغرقه الطالب لإكمالها، وأحياناً ما لا تتوافق الصلاحية والكفاءة في الأداة نفسها، فالعروض الفردية تكون صالحة ولكن تستغرق وقتاً كبيراً.

4. **الفهم والإلمام**: من المهم أن يفهم الطلبة متطلبات أداة التقييم، ولا سيّما إن كانت أداة جديدة لم يُسبق تطبيقها. فمثلاً تقديم طالب لاختبار "الكتاب المفتوح" لأول مرة يستدعي شرح مُفصّل حتى يكون الطالب على أتم الاستعداد لتقديم هذا التقييم، وقد يتطلب الأمر إلى عقد اختبار تجريبي لتعريف الطلبة بمتطلبات الأداة.

5. **الاتصال بالشبكة والمسائل الفنّية**: لو اشتُرط الاتصال بالشبكة لتقديم أداة التقييم (مثل الاختبارات الإلكترونية) فيُتوقع مواجهة بعض التحديات، ومن المتُوقع أيضاً حصول بعض المشاكل الفنّية من طرف الأستاذ أو الطالب، ومع ذلك، فمن الصعب التيقّن من مواجهة الطالب للمشاكل الفنية، فقد يلوم أداؤه الضعيف على مشاكل فنية لا صحة لها.

وقد أعدّت جامعة قطر دليل "أفضل ممارسات تقييم الطلبة في بيئة التعلّم عن بعد" لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تخطيط وتطبيق أدوات التقييم في مقرراتهم، ويحتوي الدليل على تسعة من طرق التقييم التي يمكن استخدامها في السياق الإلكتروني، ويمكن لأعضاء الهيئة الوصول إلى الدليل عبر موقع المركز الإلكتروني: https://bit.ly/35LU59p

ويَعرض التالي شرح مبسط لكل من التسع طرق للتقييم:

1. **اختبارات الكتاب المفتوح**

تهدف اختبارات الكتاب المفتوح إلى تقييم مهارات التفكير والتعلم ذات المستوى العالي لدى الطلبة، وتقوم بتقييم قدراتهم على تطبيق معارفهم ومهاراتهم عن طريق الأسئلة والمشكلات ومن خلال إمكانية الوصول إلى ملاحظاتهم أو كُتبهم أو أي موارد مطبوعة أو رقمية أخرى يَسمح بها الأستاذ رسمياً أثناء الاختبار.

2. **الأسئلة المقالية**

وغالباً ما تكون إما مفتوحة حيث يتم تشجيع الطلبة على الصياغة والتعبير عن آرائهم الخاصة حول موضوعات المقرر الواسعة، وإما تركز على موضوع معيَّن يحدده الأستاذ، وعادة ما يعطى وزن أكبر للأسئلة المقالية (أي أن السؤال الواحد يُحدَّد له عدّة درجات) مقارنة بأسئلة الاختيار المتعدد والتي تحمل عادةً وزناً منخفضاً.

3. **الاختبارات القصيرة والامتحانات "الآلية" من خلال نظام البلاك بورد**

وهي آليات تقييم يتم تنفيذها باستخدام البلاك بورد، حيث يقوم المحاضر بإنشاء أسئلة فردية وتجميعها في شكل اختبارات باستخدام النظام والذي يقوم بعرضها آنذاك على الطلبة للإجابة عليها.

4. **الاختبارات والامتحانات "الآلية" التي يوفرها الناشر**

غالباً ما يُنشئ الناشرون بنوك من الأسئلة (أو حتى اختبارات كاملة) كجزء من الكتاب الدراسي، ويمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدام هذه الأسئلة لمساعدتهم في كتابة اختباراتهم الإلكترونية، وكذلك يمكنهم اختيار الأسئلة بشكل فردي (أو حذفها) وتحريرها لتتماشى بشكل أفضل مع أسلوب التدريس الخاص بهم.

5. **التقييم المجزأ ذو الخطورة العالية**

إذ يستدعي هذا النوع من التقييم تقسيم أداة التقييم المختارة إلى شرائح، فعلى سبيل المثال، بدلاً من إجراء اختبار نهائي واحد بوزن 30٪، يمكن إجراء ثلاثة اختبارات قصيرة للطلبة بوزن 10٪.

6. **مشروع المقرر أو مشروع التخرج**

هو مشروع فردي أو جماعي يشمل غالبية الموضوعات التي تناولها المقرر، وتُعد المشاريع فرصة للطلبة لتطبيق مهارات التفكير العليا ومهارات التعلم والتي تشمل التفكير النقدي وحل المشكلات.

7. **المناظرات**

وهي مناقشات تتناول مسألة معينة يتم فيها طرح الآراء والأفكار ومناقشتها وتبريرها، وتتيح المناظرات للطلبة المشاركة بفعالية والمناقشة والدفاع عن وجهات نظرهم حول الموضوعات والقضايا المعروضة في الفصل.

8. **العروض التقديمية**

يستخدم الطالب خلال العروض التقديمية صوته مستعيناً بأي أدوات مرئية (ملف باوربوينت، مواد، ملصقات، إلخ) ليشرح ويوضّح موضوع أو أكثر للحضور.

### 9. ملف الطالب للأعمال التعليمية

يتكون هذا ملف من عينات من مهام قام بها الطالب خلال الفصل الدراسي مُجمَّعة كإثباتات توضّح تحقيق الطالب للأهداف والمخرجات التعليمية المحددة أو معايير التقييم.

ويوضح الجدول التالي مقارنة بين هذه التسع أدوات من حيث الموثوقية والكفاءة والاتصال بالشبكة والمسائل الفنّية:

| | الموثوقية | الكفاءة | الاتصال بالشبكة والمسائل الفنّية |
|---|---|---|---|
| اختبارات الكتاب المفتوح | متوسطة | متدنية | قليلة الخطورة |
| الأسئلة المقالية | متوسطة | متدنية | قليلة الخطورة |
| الاختبارات القصيرة والامتحانات "الآلية" على البلاك بورد | متدنية | عالية | عالية الخطورة |
| الاختبارات والامتحانات "الآلية" التي يوفرها الناشر | متدنية | عالية | عالية الخطورة |
| التقييم المجزأ العالي المخاطر | متوسطة | متوسطة | قليلة الخطورة |
| مشروع المقرر أو مشروع التخرج | متوسطة | متدنية | قليلة الخطورة |
| المناظرات | عالية (لو قُدمت إلكترونياً) | متوسطة | عالية الخطورة (لو قُدمت إلكترونياً) |
| العروض التقديمية | عالية (لو قُدمت إلكترونياً) | متدنية | عالية الخطورة (لو قُدمت إلكترونياً) |
| ملف الطالب للأعمال التعليمية | متوسطة | عالية | قليلة الخطورة |

## 4.2. تقييم المهارات المعرفية عالية المستوى إلكترونياً

تُحدد مُخرجات التعلم نوع أدوات التقييم المطلوبة للمقرر—بغض النظر عن سياق التعليم (إلكتروني أو تقليدي)، فإن هدفت المخرجات إلى تقييم المهارات المعرفية العالية المستوى كالتحليل والتقييم والإنتاج، فلا ينبغي للأستاذ اتباع أدوات تُقيّم قدرة الطالب على استرجاع المعلومات ببساطة، بل يُنصح تطبيق أدوات تقييم صحيحة كالعروض التقديمية واختبارات الكتاب المفتوح.

### 1. اختبارات الكتاب المفتوح

صُممت هذه الاختبارات للسماح للطلبة بالوصول إلى ملاحظاتهم أو كُتبهم أو أي موارد مطبوعة أو رقمية أخرى يسمح بها الأستاذ رسمياً أثناء الاختبار، وتُقيّم هذه الأداة مهارات الطلبة على تطبيق معارفهم ومهاراتهم عن طريق طرح الأسئلة الكمّية أو المشكلات والمسائل النظرية حسب مواضيع المقرر.

**التحضير لاختبارات الكتاب المفتوح**

- أعضاء هيئة التدريس: فبإمكان الأستاذ اختلاق تصورات قائمة على مشكلات، ويُطلب من الطلبة تفسيرها وتوظيف المعرفة المكتسبة خلال المقرر، فيُعطى الطالب بيانات كمّية أو وصفيّة حيث يقوم بتحليلها وتفسيرها. وأمثلة على ذلك قد تكون:
  - لماذا يختلف موقف هذا عن ذاك؟
  - قارن بين...
  - من بين الحجج المختلفة، أيهما الأكثر إلحاحاً؟
  - إن سنحت لك الفرصة، ماذا ستُغيّر ولماذا؟
  - كيف يمكنك أن تُقيّم المسألة التالية؟
  - ما العلاجات البديلة الممكنة إن واجهتك نفس المسألة؟

- الطلبة: يتوجب على الطلبة معرفة إجراءات هذه الاختبارات، ويُنصح أن يقدموا اختبارات تجريبية قبل أي اختبار مندرج تحت أدوات التقييم، وعليهم إدراك أن هذا النوع من الاختبارات لا يقل صعوبة من اختبارات الكتاب المُغلق.

**كيفية تطبيق اختبارات الكتاب المفتوح**: يمكن توزيع اختبارات الكتاب المفتوح وجمعُها عبر البلاك بورد (ويُفضّل أيضاً استخدام Turnitin لتقليل احتمالية الانتحال)، كما يُمكن تقديم الاختبارات بشكل متزامن (حيث يبدأ جميع الطلبة الاختبار وينهونه في نفس الوقت)، أو بشكل غير متزامن (حيث يتم منح الطلبة عدة ساعات لإكمال الاختبار وفق جدول زمني متغيّر)، وفي حالة مواجهة إشكاليات تقنية مع نظام البلاك بورد، يمكن اعتماد البريد الإلكتروني كبديل لتقديم الاختبارات.

**مزايا اختبارات الكتاب المفتوح**: إذا تم إنشاء اختبارات الكتاب المفتوح بشكل صحيح، فيمكن أن تُشجع الطلبة على الانخراط في التعلم العالي التفكير الذي يتطلب التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات بدلاً من اختبارات الكتاب المغلق الأكثر بساطة والتي غالباً ما تُركز على مهارات الحفظ، فإذا تم إعداد الطلبة مسبقاً بشكل كافٍ، يمكن أن تتضمن اختبارات الكتاب المفتوح أسئلة أكثر تفصيلاً وتحدّياً من نظرائها في اختبارات الكتاب المغلق.

**عيوب اختبارات الكتاب المفتوح**: عند معرفة الطلبة بأن التقييم سيكون على شكل "اختبارات الكتاب المفتوح"، قد يعتقدون أنه لا داعي للتحضير أو الدراسة، ومن أجل التغلب على هذا المفهوم الخاطئ، يجب على الأساتذة إعطاء الطلبة أمثلة واضحة على أنواع الأسئلة (والمهارات) التي ستتناولها الاختبارات في شكل اختبار "عينة" يضم أسئلة مشابهة في الصعوبة والتوقعات للتقييم الفعلي.

ولمصادر إضافية حول هذا النوع من الاختبارات، الرجاء الاطلاع على الروابط الأتية:
دليل اختيار أدوات التقييم الصحيحة للتعليم الإلكتروني: https://bit.ly/3fG8Sqv
الدليل الشامل للأكاديميين: اختبارات الكتاب المفتوح: https://bit.ly/35Qe0E7
اختبارات الكتاب المفتوح: https://bit.ly/2LgVcV3

## 2. العروض التقديمية

تُقيّم العروض التقديمية مدى اكتساب الطلبة للمعلومات من خلال التعبير عن فهمهم شفوياً وبالاستعانة بالأدوات المرئية (ملف باوربوينت، مجسمات فعليّة، أو ملصقات) لشرح مفاهيم معينة للجمهور، ومن الضروري معرفة أن العروض التقديمية في السياق الإلكتروني تُقيّم مدى استيعاب الطالب فقط، ولا تستهدف تقييم مهارته في الإلقاء.

**التحضير لعروض الطلبة التقديمية:**

- أعضاء هيئة التدريس: يجب وضع نماذج تقييم توضّح كيف تتناسب المعايير مع مخرجات التعلم، ويجب أن يكون النموذج واضح وقابل للتقييم، وعلى عضو هيئة التدريس مشاركته مع الطلبة. وعند التقييم، ينبغي على الأستاذ التركيز على المحتوى المعروض ويصرف النظر عن ضعف اللغة وخجل الطالب ولا يتحيّز.

- الطلبة: يتوجب على الطلبة معرفة إجراءات هذه العروض، ولهم الحق في الحصول على نموذج التقييم قبل التقديم مع شرح مفصّل لسُلّم التقييم، وعليهم التدريب وإدارة وقت العرض كما يُحدد الأستاذ.

**كيفية تطبيق أداة العروض التقديمية:** يمكن تقديم العروض "مباشرة" عبر المنصات المتوفرة ( Webex, Collaborate, Microsoft Teams)، فإن أراد عضو هيئة التدريس تقييم كل طالب على حده، فسيتوجب عليه إنشاء جلسة منفصلة لكل طالب أو استخدام خاصية الجلسات الافتراضية الجانبية، وبالإضافة إلى التقديم المباشر، يمكن للطلبة تسجيل العروض ثم تحميلها على البلاك بورد أو اليوتيوب كعرض تقديمي سردي "الباوربوينت"، وهذه الطريقة غير محبّذة لقلة فعاليّتها.

**مزايا العروض التقديمية:** تُعد العروض التقديمية طريقة ممتازة لأعضاء هيئة التدريس للابتعاد عن الدور المتمركز حول المعلم في الفصل الدراسي وخلق المزيد من المناهج التي تُركز على الطلبة في التعليم والتعلم. ويُمكن لهذه العروض أن تمنح الطلبة فرصاً مهمة لمعالجة المعرفة بفعالية، والاهتمام بما يُفكر فيه الآخرون، وفهم آرائهم الخاصة وصياغتها بشكل أفضل، بجانب فقرة الأسئلة التي تسمح للأستاذ بتقييم مستوى إلمامهم بالموضوع المطروح.

**عيوب العروض التقديمية:** يُمكن أن تَستهلك العروض التقديمية جهوداً مكثفة من حيث التصحيح وإعطاء الملاحظات، وقد يُركز الطلبة على مظهر الشرائح في العرض التقديمي بدلاً من المحتوى الفعلي، وعلى غرار المناظرات والمشاريع، وليكون النشاط ذو صلة بالتعليم ويتم تنفيذه بنجاح، يجب على أعضاء هيئة التدريس وضع نماذج تقييم لهذه العروض بحيث تُحدد بوضوح المعايير والتوقعات من الطلبة.

ولمصادر إضافية حول العروض التقديمية، الرجاء الاطلاع على الروابط الآتية:

دليل مصغّر حول التقييم الشفوي: https://bit.ly/2LkATGl
دليل التقييم الشفوي الإلكتروني: https://bit.ly/3dy7RyX

## 4.3. اقتراحات مجموعة لأدوات التقييم في المقرر الإلكتروني

توصي جامعة قطر أعضاء هيئة التدريس باتباع مجموعة من أدوات التقييم في المقرر الواحد، ولا يوجد طريقة معينة أو صحيحة لهذه الأدوات، بل تعتمد على مستوى طلبة المقرر والمحتوى، ومع ذلك، فهناك أهمية قصوى لإيجاد توازن بين عوامل الصلاحية والموثوقية والفهم والإلمام والاتصال بالشبكة والمسائل الفنية، خاصة فالسياق الإلكتروني، ولا يُنصح باتباع أداة تقييم واحد والتغاضي عن البقية.

يعرض الجدول التالي **مثال** لباقة من أدوات التقييم مع الدرجات ومواعيد التسليم:

| أداة التقييم | ملاحظات | المهارات المعرفية العالية | الدرجة المقترحة | موعد التسليم |
|---|---|---|---|---|
| اختبارات الكتاب المفتوح | موثوقة بعض الشيء، وذات خطورة قليلة بالنسبة للاتصال بالشبكة، ولكنها غير كُفء. | تنطبق | %35 | نهاية الفصل الدراسي |
| امتحانات البلاك بورد | ذات موثوقية متدنية، وخطورة عالية من حيث الاتصال، ولكنها عالية الكفاءة. | لا تنطبق | %20 | خلال الفصل الدراسي |
| مشروع المقرر | موثوقة بعض الشيء، وذات خطورة قليلة بالنسبة للاتصال بالشبكة، ولكنها غير كُفء. | ممكن أن تنطبق | %30 | منتصف الفصل الدراسي |
| العروض التقديمية | لها موثوقية عالية، ولكنها ذات خطورة عالية بالنسبة للاتصال بالشبكة، وغير كفء. | تنطبق | %15 | منتصف الفصل الدراسي |

يرجى العلم بأن الأدوات المذكورة أعلاه يمكن تبديلها بأدوات أخرى حسب الحاجة، ولمزيد من المعلومات حول دليل تقييم الطلبة لمركز التميز في التعليم والتعلم، يرجى زيارة الرابط التالي: https://bit.ly/2SUFovj

# 4.4. الحد من الغش والتضليل

فعندما يأتي الأمر للانتحال الأكاديمي، تكون بعض أدوات التقييم أكثر عُرضة لخطر المخالفات الأكاديمية، وتأتي أداة اختبارات الكتاب المفتوح -والتي تهتم بالمهارات المعرفية العالية- في مقدمة الأدوات التي تقمع احتمالية الانتحال. فقد تترتب حالات غش أكثر على أدوات التقييم التي تتعلق باسترجاع معلومات يَسهُل إيجادها في محتوى المقرر أو على الانترنت. ويتضح أن هذه الأدوات تُبالغ بشكل غير سليم في التعليم من أجل المعرفة السطحية حيث يتعين على الطلبة توظيف المهارات البسيطة في استرجاع المعلومات للإجابة على أسئلة الاختيار المتعدد أو أسئلة أخرى مشابهة، ولهذا النوع من أدوات التقييم، يتسنى لعضو هيئة التدريس الاعتماد على الخاصية الآلية للاختبارات على نظام البلاك بورد (Blackboard Online Tests).

وفيما يلي بعض الخطوات المُتّبعة للحد من فرص الغش في سياق التعليم الإلكتروني:

- توفير أكبر قدر من الأسئلة المتعلقة بالدرس أو الوحدة أو المقرر بشكل عام باستخدام خاصية "مخازن الأسئلة".
- في حال اعتماد أسئلة الاختيار المتعدد كأداة تقييم، يجب طرحها بطريقة غنية بالمحتوى وتستلزم توظيف مهارة التحليل النقدي.
- وضع ستة اختيارات متعددة بدلاً من النمط التقليدي (أربعة خيارات).
- يجب تحديد نافذة من الوقت لتقديم الاختبار (خاصية النشر المخصص).
- عند تحميل الاختبار، يمكن ترتيب الأسئلة بشكل عشوائي.
- منع خاصية الرجوع.
- استخدام خاصية تأمين التقييم.
- إذا سمحت الجامعة باستخدام خاصية الكاميرا لمراقبة نشاط الطالب خلال تقديمه للتقييم، ستساعد هذه الخاصية في تقليل فرص الغش.

# 5. تكنولوجيا التعليم الأساسية

## 5.1. أهم تكنولوجيا التعليم الإلكترونية

يتحلى أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بالثقة وبمهارات التواصل الفعّال والتي تساعدهم على مشاركة طلابهم في محتوى المقرر بصورة حيوية عن طريق تقديم نشاطات تعليمية مفيدة ومتمركزة حول الطلبة، وعلاوة على ذلك، لديهم القدرة على تقديم مواد تعليمية على اللوح التقليدي أو من خلال العرض التقديمي الإلكتروني (الباوربوينت) مع اختيار وسائط متعددة تعليمية تثري المحتوى وتثير الفضول المعرفي.

فبالإضافة إلى هذه المهارات، يتعين على أعضاء هيئة التدريس اكتساب خبرات لعدد من أدوات التعليم الإلكتروني، ويتم اختيار هذه الأدوات بناءً على تقديرهم، فالإلمام الكامل ببضع أدوات أنفع من المعرفة السطحية للعديد منها، ويأتي ذلك لأن المقررات الإلكترونية لا تكتفي فيها المعرفة الذاتية، بل يتوجب على الأعضاء معرفة الأدوات بالتفصيل حتى يتمكنوا بتعليمها لطلبتهم في سياق المقرر (وكذلك شرحها في توصيف المقرر). وعلى الرغم من وصف وسائل الإعلام شباب اليوم بجيل التكنولوجيا، وبغض النظر عن احتمالية أخذ الطلبة لمقررات إلكترونية مسبقاً، يُحذَّر الأعضاء من الوقوع في خطأ اعتقاد أن طلبتهم يمتلكون المهارات التي لا يمتلكونها بالفعل (كريشنر ودي بروكيري، 2017). فبأبسط العبارات، إن تطلّب المقرر استخدام أدوات إلكترونية، يجب على الأستاذ شرحها وتعليمها واستخدامها قبل بدء المقرر.

الأفكار الخاطئة حول "الوطنية التقنية" والمتعددين المهام
مهارات لمعلمي المقررات الإلكترونية

تعتمد جامعة قطر باقة من المصادر والأدوات الإلكترونية التي يستلزم على أعضاء هيئة التدريس معرفتها كحد أدنى للتمكن من تقديم المقررات إلكترونياً بالوجه المطلوب:

المصادر:

- World Wide Web
- Google
- Google Image Search
- YouTube
- قواعد وآداب التعامل مع الإنترنت

الأدوات:

- The Blackboard Learning Management System (LMS)
- Blackboard's video-conferencing component, Collaborate Ultra
- MS Outlook email (كبديل)
- MS PowerPoint (أو أي برنامج للعروض)
- MS Excel (أو أي برنامج مشابه)
- MS Word (أو أي معالج نصوص مشابه)
- Adobe Acrobat (لتوزيع ونشر المستندات عبر الأنظمة الأساسية)

- Echo360 Universal Capture Video Recording Tool
  - أو أي أداة تسجيل فيديو/شاشة مشابه:
    - Appsoft Free Online Screen Recorder (مجاناً لأنظمة مايكروسوفت وماكنتوش)
    - The Camera App (مجاناً لنظام مايكروسوفت)
    - QuickTime (مجاناً لنظام ماكنتوش)
    - Camtasia (يحتاج ترخيص للنظامين)
    - Adobe Captivate (يحتاج ترخيص للنظامين)

حيث سيستخدم أعضاء هيئة التدريس هذه الأدوات والمصادر في:

- تصميم وإنشاء وتحميل وتنظيم وإدارة محتوى المقرر
- التواصل مع الطلبة بشكل عام وخاص
- إنشاء وتنظيم وتسهيل وإدارة التفاعلات النصية والسمعية البصرية
- تمكين الطلبة من تقديم أعمالهم
- تقييم التكليفات
- تقديم ملاحظات على التكليفات
- إعادة التكليفات إلى الطلبة
- الحفاظ على سجلات الدرجات والحضور

ومن جهتهم، سيستخدم الطلبة هذه الأدوات للأغراض التالية:

- تصميم وإنشاء وتحميل وتنظيم وإدارة تكليفات المقرر
- التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة الآخرين
- المساهمة في التفاعلات النصية والسمعية البصرية
- تقديم أعمالهم
- عرض المهام والتكليفات المصححة
- عرض الملاحظات على التكليفات
- التحقق من سجلات الدرجات والحضور

* ملاحظة: تم ترخيص Echo360 Universal Capture من قبل جامعة قطر ويتوفر الدعم الفني في الحرم الجامعي. ومع ذلك، لا يستطيع الطلبة حالياً استخدام هذه الأداة، بعكس أعضاء هيئة التدريس الذين بإمكانهم استخدام الأداة. وبالمقارنة، يمكن استخدام Appsoft Free Online Recorder والأدوات المشابهة عبر النظام الأساسي من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء، وبالتالي، قد يكون من السهل تطبيقه في المقررات الإلكترونية حيث يُطلب من الطلبة إرسال تسجيلات الفيديو كتكليف معين. ومن خلال ذلك يمكن لأعضاء هيئة التدريس التركيز على تعلم وتعليم عدد أقل من الأدوات بشكل عام.

هنالك العديد من الموارد المتاحة عبر الإنترنت لمساعدة الأعضاء في تعلم هذه الأدوات، وفيما يلي بعض الموارد التي تم إعدادها في مركز التميز في التعليم والتعلم:
http://www.qu.edu.qa/offices/cetl/distance-learning